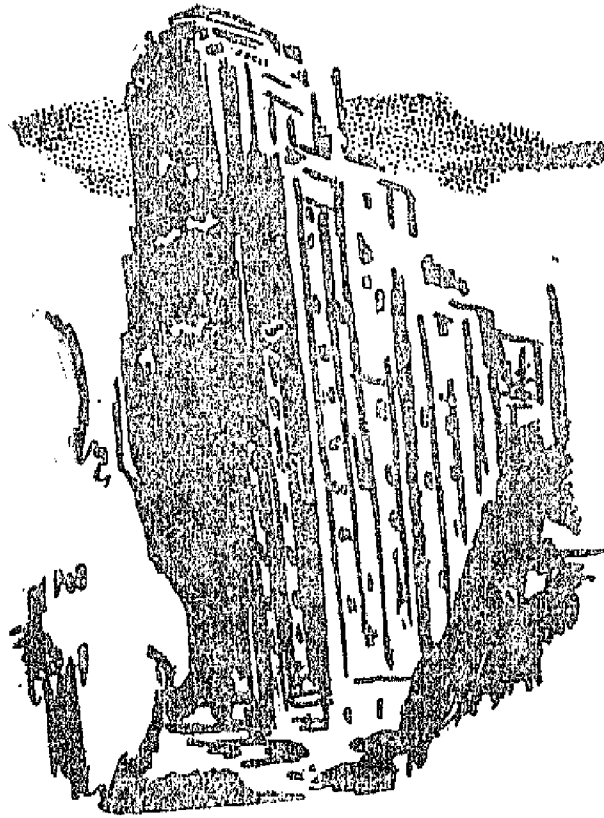


وصف بيت أمريكي

في

نيويورك



زرت مرة أحد الاصدقاء الامريكان في احدى العمارات العادية في نيويورك .
وأول ما استرعى انتباهي هو المصعد الاوتوماتيكي . فما على الراكبين فيه الا أن
يضغط كل منهم على الزر ذو رقم الطابق الذي يريدون أي ترتيب أو انتظام ،
ومع ذلك فالمصعد يقف على الادوار بالترتيب . وهذا النوع من المصعد موجود
في مصر في عدد محدود جداً من العمارات الكبيرة . ولكنه النوع العادي في
عمارات نيويورك العادية . وثاني ما استرعى انتباهي هو جرس الشقة . فما أن

ضغطت على الزر حتى سمعت نغما موسيقيا عذبا يشعر بالراحة ، حتى جعلني أعيد استعماله مرة أخرى لأستمع باللحن .

ودخلت على البهو « الصالة » الذي يستعمل في العادة كحجرة استقبال ، وجلست مع صديقي أتأمل جمال المكان . وأبدع ما استرعى انتباهي هو النظافة الزائدة والبساطة الجميلة . ففي حجرة الاستقبال لم يزد عدد المقاعد عن مقعدين مريحين وكنبه متسعة ، وعلى الحوائط كانت ثلاثة صور متقاة تزين المكان ، وفي ركن من الأركان كانت الزهور تبعث في المكان راحة وجمالا ، وعلى النوافذ كانت الستائر الزاهية البديعة التنسيق تسكب المكان بهجة ووقارا أما عن الإضاءة ، فقد وزعت على الجدران بشكل أخاذ ، يضيء المكان ولا يؤذي البصر . وفي جوانب الحجرة ، كانت الكتب مرتبة على رفوف ، تدعو الحاضرين الى قراءتها ، وفي جانب آخر كان الراديو والحاكي والتلفزيون في مجموعة واحدة .

وسألت صديقي عن عدد حجرات المنزل ، فنظر الى مستغربا وقال - حجرة واحدة ... هي هذه ، ثم الحمام والمطبخ .

قلت — وأين تنام اذا

فقال — على هذه الكنبه ...

قلت — وزوجتك .

قال — على هذه الكنبه ايضا .

قلت — كيف ... انها ضيقة ... !

قال — انظر . . . (واذا به يجذب الكنبه من الامام ، واذا بالكنبه تتسع وتصير في حجم وشكل السرير الكبير) .

ثم اردف يقول — في الصباح تكون الحجرة للاستقبال وفي المساء نحولها الى حجرة نوم .

قلت — واين تأكلون . .

قال — في المطبخ . .

قلت — هل يمكن ان ارى المطبخ . . .

قال — نعم ، فقام وفتح بابا كبيرا في الحجرة على مصراعيه فاذا به شبه دولاب كبير داخل الحائط وفي داخله فرن كبير وحوض ورف وثلاجة كهربائية ... ثم اردف يقول — هذا هو المطبخ

قلت « متعجبا » مطبخ في دولاب وبعد لحظة استرددت فيها كياني ، سألت عن المكان الذي يأكلون فيه .

فقال — انتظر ، وجذب شيئا من جانب الحائط فاذا بمنضدة تخرج من جانب الثلاجة ومثبتة في الحائط .

سألت — واين تقود كل هذه الابواب التي في حوائط الحجرة ؟

قال — كل هذه دواليب للملابس ولخزن ادوات التنظيف .

هذا النوع من البيوت ، موجود داخل نيويورك نفسها ، أما في الضواحي
وباقى الولايات المتحدة عموما فالبيوت عبارة عن فيلات جميلة متسعة بها حدائق
بديعة .

